قبل حرب يوم الغفران ، يهدف بالاساس لاصلاح هذه الاخطاء »(٣٢) .

ويؤيد افراد معسكر المعارضة لمشروع طال ، وعلى رأسهم رئيس الاركان السابق مردخاي غور ، ولفيف من العمداء الاخرين ، ضرورة زيادة التنسيق والدمج بين اذرع الجيش المختلفة . لكنهم يعتقدون ايضا ، انه يمكن عمل هذا في الاطار الحالي للجيش . وربما كان هؤلاء محقين من حيث المبدأ ، ولكن حتى حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ، فشلت جميع المحاولات . ووفقا لكل التقديرات فان الوضع لم يتحسن حتى الان . ولقد اعطيت فرصة اربع سنوات لرئيس الاركان غور لاصلاح ما فسد في الجيش ، وحل جميع مشاكله ، ويبدو انه اخفق في ذلك ، والسبب يعود لكون هذه الوحدات تميل الى المحافظة على اطرها الحالية .

ويبدو ان وزير الدفاع وايزمان استند على وجهات نظر كبار القادة ورؤساء الاركان السابقين في الجيش الاسرائيلي ، قبل اتخاذ قراره باعادة طال للجيش ، والموافقة على بعض اجزاء من بنود مشروعه ، الذي تضمن اقامة قيادة ميدانية للاسلحة البرية . ويثبت هذا القول ، رأي مهندس حرب ١٩٦٧ ، ورئيس اركانها اللواء اسحاق رابين ، الذي شغل منصب سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، ثم منصب وزير فرئيس للحكومة .

ويرى رابين ان اقامة قيادة للقوات الميدانية ليست فكرة جديدة . وان وزراء الدفاع ورؤساء الاركان السابقين سبق وبحثوا هذا الموضوع ، وتوصلوا الى استنتاجات ، كل واحد في حينه . لذا ليس هناك حاجة لمزيد من البحث والتمحيص . « والان حان وقت انشاء قيادة كهذه في الجيش ، واعتقد ان هذا عمل صحيح ... هذا تغيير تنظيمي نابع من الحجم الآخذ بالتزايد في قوة الجيش الاسرائيلي . وانني مع هذا التغيير ، خاصة على ضوء المشاكل المتوقعة للجيش وللاركان العامة في السنوات القادمة . فالسلام مع مصر يتطلب انسحابا الى الحدود الدولية في سيناء ، لذا سيخلق وضع جديد . سلام على الجبهة الجنوبية ، وتهديد وحرب على الجبهة الشرقية »(٣٣) .

ويضيف رابين ان القيادة الميدانية للاسلحة البرية تستطيع ان تعيد من جديد بلورة « نظرية الحرب » في الجيش . كما ان انشاء هذه القيادة سوف يمكن هذه القوات نفسها ، وكذلك المراتب اللوجستيكية ، من الحصول على عناية واهتمام اكبر مما كان في الماضي . وسيكون مسؤول واحد عن هذه الامور ، يستطيع ان يرى بشكل اشمل الصورة القتالية البرية التي يتوقعها الجيش . كذلك فان المعالجة والعناية والمتابعة من قبل هذه القيادة ، سوف يعفي رئاسة الاركان العامة للتفرغ لعمل اكثر جدية واكثر نفعا . اما القيادات التي سيتم الغاؤها ، مثل قيادة القوات المدرعة ، فستعود بشكل جديد .

ان الجيش بحاجة لمثل هذا التغيير ــ كما يقول رابين ــ كي لا يغرق في الرقابة والروتين ، مما سيخلق تحديات فكرية وتنظيمية فيه.و « بالنسبة للعميد طال ، فاعتقد انه الرجل الملائم جدا ، ليكون على رأس هذه القيادة . وان خبرته ومعرفته الواسعة ، تعطيانه الفرصة لانشاء وتشغيل القوات الجديدة ، واستثمار الافضل منها ... لقد عين طال قائدا لقيادة القوات المدرعة خلال فترة خدمتي كرئيس للاركان ، وخلال هذه الفترة احدث ثورة في مدفعية الدبابات . وقد اعطت هذه الثورة ثمارها الايجابية في معركة تحويل روافد نهر الاردن ، وحرب الايام الستة ،